

## اوراق اقتصادية

باسم عبد الهادي حسن

### سلاسل الاقتصاد

التنمية كلمة ذائعة الصيت ولطالما تناقلتها السنين السياسية والاقتصادية وحتى عامة الناس ولطالما تغنت بها الشعوب النامية تحديداً في إطار سعيها لتطوير بلدانها والنهوض بها إلى مصاف الدول المتقدمة ومع ذلك ظلت هذه الكلمة غامضة حتى على مريديها وتثير الجدل عندما تذكر أكثر مما تعطي الحلول حتى وصل الجدل إلى طرفي نقيض فالبعض من الاقتصاديين وصفها بأنها خرافة او وهم فيما لا يزال البعض الآخر يراهن على كونها هدفاً قابلاً للتحقق اذا ما توافرت أركانها.

إن ما أثارني لكتابة هذا الموضوع هو خبر أوردته إحدى الفضائيات مفاده أن البنك الدولي قدر نمو الاقتصاد العراقي في العام القادم بنسبة تزيد على ١١٪ وهذا الخبر عندما يسمعه غير المتخصص ربما يشعر بالنبشة والزهو ولكن بالنسبة للمتخصص تجده لا يثير الدهشة أبداً.

نسبة النمو تعد احد المؤشرات الاقتصادية المهمة، بالإضافة إلى متوسط دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في إطار تحقيق التنمية إلا أنها ستبقى عقيمة ما لم تتكامل مع الأبعاد الأخرى (غير المادية) للتنمية لا سيما المؤشرات الاجتماعية والبيئية حيث أن تقديرات النمو المذكورة قد بنيت على مجمل مكونات الناتج المحلي الإجمالي، والتي يشكل النفط الركن الأكبر فيها وعليه فإن نمو قطاع النفط يعني نمو الاقتصاد العراقي والعكس صحيح، هكذا هو الاقتصاد الريعي مثله مثل من يضع بيضه في سلة واحدة ويترك سلاله الأخرى فارغة وعليه يمكننا القول وببساطة أن التنمية هي أن تجعل جميع السلال مليئة بالبيض، وهذا يعني أن النمو وحده لا يكفي لتحقيق التنمية قبل أن يكون النمو متناسفاً ليشمل جميع القطاعات، فضلاً عن ترابط الاقتصاد مع الواقع الاجتماعي والصحي والثقافي والبيئي، وهذه هي التنمية المستدامة وبالتالي لن تحقق التنمية ما دام التلوث يحيط بنا من كل حذب وصوب وما دام الفقر يتلحظ أكثر من ٣٠٪ من السكان وما دام اقتصادنا يتعثر على النفط وحده وما دامت عقولنا تهاجر دون أن نوفر لها بيئة ملائمة للعمل والإبداع، ولن نحقق التنمية ما دام الاقتصاد بدون أهداف واضحة، متخطياً بحلقات من الروتين والفساد والتي تكبر يوماً بعد آخر لتقتضم أي نمو او تنمية، والسؤال هنا إلى متى سننزع بيضنا في سلة واحدة وتبقى سلالنا الأخرى فارغة؟

## البنك المركزي يسعى لتبديل العملة.. والحكومة تدعو للترتيب حذف الأصفار بين صعوبة الإجراءات وتطلعات المتخصصين

□ بغداد / حسام السعدي



المركزي العراقي يتم جهات حكومية بعرقلة الإصلاح النقدي.. (أرشيف)

تطبيق مشروع حذف الأصفار في العام المقبل.

ولفت إلى ان البنك المركزي مصر على تنفيذ المشروع في مطلع العام المقبل بينما الحكومة تطلب بالترتيب إلى عام (٢٠١٥) ولكن نحن ك لجنة اقتصادية نختر كحل وسطي ما بين السقف الزمني المحدد من قبل البنك المركزي والحكومة الاتحادية وهو في عام (٢٠١٤).

وقد أكد البنك المركزي انه أكمل جميع الإجراءات المتعلقة بمشروع إعادة هيكلة العملة المحلية بعد حذف الأصفار الثلاثة منها، وطرح نماذج معينة لشكل العملة لتمثل حضارات العراق القديمة والمراد الدينية ومعالم أثرية وبنى تحتية كالسدود والجسور وتم تقديمها إلى السلطتين التنفيذية والتشريعية للمصادقة عليها، مشيراً إلى انه لا يحتاج إلى تشريع قانون بل يحتاج إلى لائحة تنظيمية تصدر من قبل مجلس الوزراء وتنتشر في الجريدة الرسمية (الوقائع) لأن قانون البنك المركزي رقم (٩٤) لسنة ٢٠٠٤ تحديداً في المادة (٣٧) أعطى الصلاحية للمركزي بإصدار عملة جديدة وتحديد شكلها وتنظيم بلائحة قانونية تسمى «النظام» وهو يختلف عن القانون.

المركزي بالترتيب في مشروع حذف الأصفار الثلاث من العملة المحلية، مؤكداً انه مشروع كبير ويحتاج إلى وقت كاف لتطبيقه.

فيما اتهم البنك المركزي العراقي جهات حكومية بعرقلة الإصلاح النقدي وتوعد بمقاضاتها لأنها تعرض مصالح البلاد المالية للخطر.

بينما مقرر اللجنة الاقتصادية محمداً خليل شدد على ضرورة تطبيق المشروع خلال العامين المقبلين لأنه مشروع مهم والعراق بحاجة لتطبيقه.

وأشار في تصريح ل(لمدى) إلى أن هناك الكثير من دول العالم خاضت تجربة حذف الأصفار من عملتها ونجحت فيها وأعطت دعماً معنوياً لعملتها المحلية، فعلى العراق أن يقدم على مشروع حذف الأصفار مهما كانت الظروف التي تمر به.

وأضاف أن العراق مقبل على زيادة موازنته المقبلة وربما إلى أموال تصل إلى (١٥٠) مليار دولار، و(٢٠٠) مليار دولار، خلال السنوات الثلاث القادمة نتيجة خطة وزارة النفط لزيادة تصدير النفط، فضلاً عن وجود غطاء مالي للعملة العراقية موجود كاحتياطي نقدي لدى البنك المركزي، كلها مؤشرات تحتم ضرورة

المشروع عندما يتم تطبيقه سوف لا يضيف شيئاً للاقتصاد الوطني سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية بل انه سيريك المواطنين خلال عملية استبدال العملة لأنه يعتبر حذف ثلاثة أصفار من العملة بمعنى أن المئة دينار تصبح ألف دينار، فال مواطن العراقي لن يقبلها بسهولة.

ونصح فيض الله بعدم تطبيق المشروع خلال الفترة الحالية خشية وقوع مشاكل اقتصادية تتزامن مع تنفيذها. وطالبت اللجنة المالية النيابية بكتاب رسمي للبنك المركزي بالترتيب في تبديل العملة في شهر كانون الثاني عام ٢٠١٣، وان يكون تبديلها في منتصف العام المقبل في شهر تموز القادم، حتى تكون هناك دراسة أكثر من قبل المسؤولين على تبديلها.

وأعلن البنك المركزي في وقت سابق أن مشروع حذف الأصفار الثلاثة من العملة العراقية سيقتل البلاد من بلد التريونات إلى المليارات.

فيض الله أكد: أن الوقت الحسني لم يعد مثالياً لتطبيق كبير يهم عامة الناس لان البلد ما زال يمر بحالة استثنائية وغير مستقرة سواء أمنية او سياسية وحتى اقتصادية.

وقال فيض الله في تصريح ل(لمدى): إن مشروع حذف الأصفار الثلاثة من العملة العراقية سيقتل البلاد من بلد التريونات إلى المليارات.

فيض الله أكد: أن الوقت الحسني لم يعد مثالياً لتطبيق كبير يهم عامة الناس لان البلد ما زال يمر بحالة استثنائية وغير مستقرة سواء أمنية او سياسية وحتى اقتصادية.

وقال فيض الله في تصريح ل(لمدى): أن

## تواقيع نيابية تلزم الحكومة ببناء محطات لتحلية المياه في البصرة

□ بغداد / المدى

شط العرب قرب ميناء أبو فلوس معالجة أزمة ملوحة المياه، كما قرر إنشاء محطات تحلية المياه، كما قرر إنشاء محطات معالجة المياه الصالحة للشرب في البصرة بعد عام ٢٠٠٧ إلى شح حاد في المياه الصالحة للري بسبب ظاهرة طبيعية كانت تعتبر نادرة الحدوث، وهي تقدم اللسان الملحي (الجبهة الملحية) القادم من الخليج العربي في مجرى الوافدة من خلال نهر دجلة والفرات وقطع إيران لمياه نهر الكارون الذي ينبع داخل أراضيها؛ وكان يبرد شط العرب بكميات كبيرة من المياه العذبة.

وتعد قضية الفاو وأبي الخصيب (جنوباً) وشط العرب (شرقاً) أكثر المناطق تضرراً من تلك الظاهرة، حيث جفت فيها العشرات من بحيرات تربية الأسماك، ونفقت الكثير من الحيوانات الحقلية، كما تراجع إنتاج النخيل من التمور، وهلك معظم بساطين الحناء، كما تسبب ارتفاع نسب التركيز الملحية في المياه بمعاناة كبيرة للمواطنين، خاصة بعد أن أصبحت تجهز المناطق السكنية التي تقع في مركز المدينة بمياه البحر شديدة الملوحة لعدم قدرة مديرية الماء في المحافظة على تحليتها لأن محطاتها تتولى تصفية وضخ المياه فقط.

كشف النائب عن كتلة الأحرار في مجلس النواب عدي عواد عن جمع توقيع ١٠٠ نائب البحر في البصرة، معتبراً أن هذا المشروع سيحسن من كميات المياه الصالحة للشرب وتقليل نسبة البطالة بالمحافظة.

وقال عواد لـ "السومرية نيوز": إن "هناك مقترح قرار سيتم تقديمه إلى مجلس النواب العراقي قريباً لإلزام الحكومة ببناء محطات كبيرة لتحلية المياه من البحر في محافظة البصرة"، مبيناً انه "تم جمع توقيع ١٠٠ نائب لهذا المشروع".

وأضاف عواد أن تكاليف هذا المشروع سيتم تخصيصها من موازنة العام المقبل ٢٠١٣، مشدداً على ضرورة "دعوة الشركات المختصة لإنشائه".

وأعتبر أن "المشروع سوف يحسن من كميات المياه الصالحة للشرب في المحافظة، إضافة إلى تقليل نسبة البطالة لأن تلك المحطات تحتاج إلى الكثير من الموظفين فيها"، متوقفاً أن "يحصل هذا المشروع على أغلبية الأصوات في البرلمان ليصبح جاهزاً ويطبق من قبل الحكومة".

وكان مجلس محافظة البصرة أعلن، في ١٧ من آب ٢٠١٢، عن اتخاذ قرار بإنشاء سد على

## الاتحاد العالمي للجوال يطالب بتقديم خدمات مصرفية عبر الهاتف

□ السليمانية / المدى



سبية مشتركي شركة أسيا سيل للهاتف النقال في العراق قد ارتفعت.. (أرشيف)

أسيا سيل للهاتف النقال ديار احمد خلال المؤتمر أن "زيارة وفد الاتحاد العالمي للجوال برئاسة لورانس يانوفيتش، للاطلاع على الفرص والخدمات المتاحة من قبل الشركة أمام نساء العراق لتقديم خدمات اجتماعية للشركات، لخدمة الشرائح الفقيرة وللمساهمة في إغناء القطاع الصحي والتعليمي للبلدان الفقيرة.

بالمشاركة في تطوير القطاع المصرفي في العراق من خلال تقديم تسهيلات في هذا المجال عبر الموبايل"، لافتاً إلى أن "شركات الهاتف النقال العالمية تقوم بهذه المبادرة وعلى الشركات العراقية الاستفادة من خبراتها".

وطالب يانوفيتش شركات الهاتف النقال بـ"المشاركة في تطوير القطاع المصرفي في العراق من خلال تقديم تسهيلات في هذا المجال عبر الموبايل"، لافتاً إلى أن "شركات الهاتف النقال العالمية تقوم بهذه المبادرة وعلى الشركات العراقية الاستفادة من خبراتها".

واعتبر يانوفيتش أن "ذلك يمثل قفزة مهمة لخدمة المرأة العراقية وتكون أسيا سيل رائدة في هذا المجال"، مشيراً إلى أن "عامل ثقافة المجتمع وسعر المكالمات وثقافة التكنولوجيا للنساء أهم العوامل التي تؤدي لفة نسبة الشركات للموبايل في أنحاء العالم".

اسعار العملات		اسعار المواد الأنتنائية		اسعار المواد الغذائية		حركة السوق	
الدولار	١١٢٤ ديناراً	طابوق	٧٥٠ الف دينار	لحم عراقي	١٦,٠٠ الف دينار		
		سمنت	١٥٠ الف دينار	دجاج مستورد	٤٠٠ آلاف دينار		
		حديد تسليح	٨٥٠ الف طن	برتقال	١,٥٠ الف دينار		
		سمنت أبيض	١٨٠ الف دينار	موز	١,٥٠ الف دينار		
<b>اسعار النفط</b>							
خام برنت	١٢٠ دولارات						
الإخام الامريكي	٩٦,١٥ دولاراً						

## انخفاض مؤشر البورصة بنسبة 0.64

□ بغداد / قيس عيدان

انخفض مؤشر سوق العراق للأوراق المالية بنسبة ٠,٦٤ بالمئة، مسجلاً ١١٧,٠٠ نقطة. وجرى خلال الجلسة تداول أسهم ٣٥ شركة مساهمة من أصل ٨٤ شركة مدرجة الكترونياً، ارتفعت أسعار أسهم ١١ شركة، وانخفضت أسعار أسهم ١٨ شركة منها، فيما حافظت ٦ شركات على أسعار أسهمها. وتجاوز عدد الأسهم المتداولة الجلسة ملياراً و٢٦٠ مليون سهم بقيمة مليارين و٢٩١ مليون دينار، تحققت من خلال تنفيذ ٦١٧ عقد تداول. وشهد القطاع المصرفي تداول أسهم ١٢ شركة، انخفضت أسعار أسهم ٦ شركات، وارتفعت أسعار أسهم شركة واحدة، فيما حافظت ٥ شركات على أسعار أسهمها، وتجاوز عدد الأسهم المتداولة لها ٧٩٣ مليون سهم بقيمة تجاوزت ملياراً و٢٠٦ ملايين دينار تحققت من خلال تنفيذ ٢٧٥ عقد تداول. أما القطاع الصناعي فشهد تداول أسهم ٩ شركات، انخفضت أسعار أسهم ٥ شركات منها، وارتفعت أسعار أسهم ٤ شركات، وتجاوز عدد الأسهم المتداولة للشركات الصناعية ١١٨ مليون سهم بقيمة تجاوزت ١٤٣ مليون دينار تحققت من خلال تنفيذ ١٢٩ عقد تداول.